الاختلاج كما ذكرنا فالواجب عليك ايها الاخ انك اذا لم تكن
واصلا الى هذه الاحوال فكن متعشقا لها طالبا لتحصيلها لان
من طلب شيئا وجد في طلبه ناله بقدرة الله ان شاء الله تعالى
فاستمع ايها السالك بما ذكرنا من الرياضات والمجاهدات
ولا تفتر عن تلاوة الاسم الثالث ان في الاسماء خواص لا تنكر
فخاصية الاسم الاول عجيبة ويعرفها غالب السالكين وهو انه اذا
واظب على الذكر يوقد الله تعالى في قلبه مصباحا ملكوتيا فيريه
ظلمة النفس الامارة ويرى جميع قبائحها وادرانها فيجتهد على
اخراج ما فيها وخاصية الاسم الثاني اخراج المشتغل به من
ظلمات المعاصي الى نور الطاعات وخاصية الاسم الثالث
ظهور الهوية المطلقة والحقيقة الالهية والمعارف القدسية
الربانية على قلب المشتغل به فيرغب في الحيوة الابدية والتجافي
عن دار الدنيا الدنية واعلم ان خواص الاسماء لا تظهر
الا بكثرة الذكر الجلي القوي والخفي بالمداومة مع الادب وهي ان
يكون الذاكر مستقبل القبلة ان امكنه جالسا على ركبتيه او قايما
وان يكون خالي القلب وان يلقي سمعه الى نطقه صاغيا بقوله مع
نظافة الظاهر والباطن والمداومة على الوضوء فاذا كنت
مع هذه الاداب متمسكا بالشريعة فانت على خير فلا تمل ولا تضجر
اذا تعوق عليك الفتح فانه لا بد لك منه ولو طالت مدته لك

تم

٥٠

بشرط الاستقامة والتمسك بالشريعة والطريقة واجعل ذكرك
بهذا الاسم في بعض الاوقات لا هو الا هو بهو لا ومد واو هو
لانه ذكر عظيم الشان وكن حالة الذكر كانك تخاطب اعضاءك بان
ليس في الوجود الا هوية الحق تعالى وان كل ما سوى الله فهو صفاته
تعالى وافعاله فهذا المشهد مشهد الكاملين واذا الحقت
نفسك بهذا المشهود وتمكنت عليه صار لك حالا لا ينفك وهو
الغاية القصوى وصاحبه لا يحجب بالخلق عن الحق ولا بالحق عن الخلق
ولا بالكثرة عن الوحدة ولا بالوحدة عن الكثرة بل يشهد الكثرة في عين
الوحدة ويشهد الحق تعالى ظاهرا في عين الظاهر فلا يشهد ظاهرا
كما هو مشهد الموحدين ولا مظاهر بغير ظاهر كما هو مشهد
المحجوبين المحجوبين في الفرق الاول وانما قلنا هذا مشهد الكاملين
لان المشاهد ثلاثة كامل وناقص وانقص فالكامل ما ذكرناه والناقص
مشهد الموحدين الذين اتحدوا في شهودهم الظاهر والمظهر واسـ
واستهلكت المظاهر عندهم في الظاهر فلا يشهدون كثرة اصلا
ولا اختلافا نشوء ولا سوى وهذا مشهد ناقص لما فيه من التعطيل
وابطال خواص اسماء الله تعالى ولكن صاحبه معذور لانه في المقام الثالث
وهو مغلوب والمقام الثالث نقص واما المشهد الانقص فهو مشهد
المحجوبين الذين هم محجوبون بالخلق عن الحق فلا يشهدون الاختلاف الا
وبالكثرة عن الوحدة فلا يرون الا الكثرة فالكمال شهود الكثرة في عين
الوحدة والوحدة في عين الكثرة من غير احتجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)